نشرة موكب الأنصار

وينبض القلب بالحسين

عندما تكون لدينا نعمة من نعم الله العظيمة يكون حقا علينا الحفاظ عليها وصونها.

وإن من مظاهر النعم الإلاهية، نعمة الحسين "ع" بجميع أبعادها الروحية والعبادية والثورية والاجتماعية، لذا ونحن نعيش أيام الحسين عليه السلام علينا أن نستحضر هذه الشخصية العظيمة فكرا ونجسدها عملا، نستلهم الحسين "ع" الذائب في الله، المعطـي كل ما يملك في سبيله (خذ حتى ترضى) فرضا الله هو الهدف الأسمى، لذا وجب علينا ونحن نحيي يوم الحسين أن نبث الحيـاة في أنفسنا، أن نحييها، فالحسين يحيي النفوس، وإحيائنا لعاشوراء الحسين ما هو إلا من أجل احيائنا نحن في الحقيقة، فالحسين يحيينا وليس العكس.

انطلاقا من ذلك يجب أن يكون احيائنا لشعائر الحسين مرتكـز على النهج الحسيني السليم، منطلقا من الحسين العقل لا الحسين العاطفة الجوفاء اللا عقلية، فلو لاحظـنا ذلك في سلوكنا الاحيـائي لجذبنا البعيد قبل القريب والصغير قبل الكبير، انطلاقا من واجبنا الديني الحسـيني، علينا أن نكثف هذا العام مجهودنا لإظهار الإحيـاء العاشورائي بأفضل حلة وصورة وأن نقهر الظروف الطارئة هذا العام.

فلنتكاتف صغارا شبابا كبارا، إدارة ومشـاركون، خطباءا وموكبا ومأتما، نكثف المجهود ونوجهه في الطريق الصحيح ولنضع جميع خلافتنا واختلافتنا جانبا من أجل مظهرا حسينيا لا مثيل له في التنظيم والإخلاص.

وفق الله الجميع لما فيه الخير والصلاح ووفقنا وإياكم لإحياء أنفسنا بإحياء شهر الحسين عليه السلام.

السيد عيسى هاشم – رئيس لجنة العزاء

قصيدة مكتوبة

يعباس عطشنا والعطش نار

لقراءة القصيدة افتح كاميرا هاتفك النقال ووجها إلى الرمز أعلاه وافتح الموقع الذي سيظهرعلى الشاشة

للشاعر: أ. غازي الحداد – الرادود فاضل البلادي

ليلة 7 محرم 1438هـ – أكتوبر 2016 موكب أنصار الحسين

تغطية صوتية

موكب ومجلس ليلة 6 محرم 38هـ

للاستماع للقصيدة افتح كاميرا هاتفك النقال ووجها إلى الرمز أعلاه وافتح الموقع الذي سيظهرعلى الشاشة

الرادود عبدالأمير البلادي – الشيخ جعفر الصايغ

ليلة 6 محرم 1438هـ – أكتوبر 2016 موكب أنصار الحسين

الرادود الحسيني جواد البناي يفتح كتاب الذكريات

- محمد جواد عبدالله جاسم البناء
- مواليد 1960
- لديه ثلاثة أولاد وبنتين
- متقاعد عن العمل
- بدأ كرادود في سنة 1978
- في سنة 81/80 إنضم إلى لجنة العزاء بالمأتم برئاسة المرحوم عبدالأمير منسي

من هو الملهم الرئيسي لفكرة انضمامك للجنة والموكب؟

الملهم الرئيسي للخدمة الحسينية هو إمامي أبا عبدالله الحسين "ع".

ماهي الاهداف التي رسمت في ذاك الوقت للارتقاء بالموكب ؟

للموكب لم تكن هناك أهداف مرسومة للإرتقاء بالموكب آنذاك إلا حباً في الحسين، حيث كانت الإدارة ممثلة في قيادة المرحومين الحاج ناصر والحاج سعيد إسماعيل والحاج حسن بن جاسم أبو حمزة، وكان لهم الدور في خدمة المأتم والمنطقة بكل شرف وإخلاص، وكنا نمتثل لأوامرهم والعزاء برعايتهم حسيني الطرح بكل ثبات.

من هم الشخصيات البارزة آنذاك في الموكب؟

من الروادد في تلك الفترة المرحوم الحاج حسن بن جاسم وسيد إبراهيم القصاب وملا عبد الحسين أبو زهير، والدكتور حسن القاضي والأخ عبد العزيز سعيد آل إسماعيل، والجميع يتمنى خدمة الإمام الحسين بكل إخلاص لنيل الشرف والأجر والثواب.

ماهي الصعوبات التي كانت موجودة؟ وهل يتم حلها؟

أما الصعوبات التي واجهتنا في تلك الفترة هي التقيد والإلتزام بأوامر الكبار في الإدارة، من حيث التنظيم والطرح الحسيني البحت دون التعرض للقضايا السياسية، هذا كان في الثمانينات، والتصريح الأمني لخروج مواكب العزاء كان يختصر فقط في عاشوراء من ليلة ثامن الى ليلة ويوم عاشر صباحاً وعصراً وليلة وعصر الأربعين ثم وفاة النبي الأكرم (ص) وليلة 21 من شهر رمضان وفاة الأمير.

وكنا لا نستطيع إخراج الموكب في باقي مناسبات أهل البيت "ع". بعدها دخل معنا فئة من الشباب في لجنة العزاء من أمثال الأخوة رضي حسن وسيد مصطفى جمعة وعبدالنبي حسن مرهون وعيسى حسن مكي وأخيه محمد حسن، ثم بدأ التغيير تدريجياً بفضل حماس شباب المنطقة، وبالضغط على الإدارة، وتوفقنا للخروج بالموكب لوفاة الإمام السجاد "ع" برغم تخوف الجميع من هذه الخطوة الجديدة، ولكن بتكاتف الجميع سار الموكب دون شوائب، بعدها تشجع الشباب وزاد الحماس واستمرينا بإخراج الموكب في بقية مناسبات صفر، وامتدت بالخير والبركة.

كيف كان تفاعل الناس آنذاك وكيف تجذبون المعزين؟

إندفاع المعزون شجعنا على تطوير الموكب، بدأ من تغيير اللطم السريع (ثلاث دقات) إلى اللطمة الواحدة البطيئة العادية والتفكير في تجديد الطرح والتنويع من القصائد والألحان والأعلام وكل مستلزمات الموكب، حيث كانت اللجنة تحت مسؤوليتي مع الأخ عبد النبي حسن ونخبة جميلة من الشباب وأفكارهم المتجددة دائماً والبناءه في المنطقة وكانت مجموعة من الشباب مهتمة بالسواد والأعلام في المأتم وخارجه في المنطقة، بعبارات حماسية أدى إلى شد الإنتباه لها من قبل بعض الجهات، فيتم المنع أو إزالة السواد، مما يشكل صعوبة في إعادة تركيب غيرها.

هذا الأمر أثار حماس المعزين ووعمّق تمسكهم بالموكب، وكان يشكل خطراً على الجميع، المأتم والمنطقة، ثم توالت الأحداث، وحدث إنشقاق في المأتم بين معارض ومؤيد وصار الموكب موكبين، في المأتم، وناصر الدين الموكب الشبابي، جله من الشباب المتحمس، ثم خرج الموكب من مسجد الشيخ إبراهيم قرب بيت سيد ناصر، وأخذ في التطور مع مرور الأيام حتى خرج موكب نسائي خلف الموكب الرجالي ولفت الأنظار على مستوى البحرين، وفي كل وفاة نخرج بدون أدنى خوف، وشاركنا معزون من جميع القرى، وكان الموكب في أوج عطائه، حيث كان مؤيداً من بعض العلماء على رأسهم المرحوم الشيخ عبد الأمير الجمري، والشيخ عيسى قاسم حفظه الله وبعض الشخصيات الحسينية.

ثم دخلنا في مرحلة التسعينات، وتوالت الأحداث مما انعكست تلك الأجواء على الموكب في البحرين عامة.

كيف كان الشكل العام للموكب؟ هل بالامكان الشرح ؟

كان في ذلك الوقت لافتاً بحضور الشخصيات من العلماء الأجلاء في مقدمة الموكب، وعلى رأسهم شيخ الشهداء الشيخ علي النكاس، وكذلك الشيخ حسن القيدوم، وعدداً من رجال البلاد عموماً، ولاسيما كبار السن.

الرادود الحسيني جواد البناي يفتح كتاب الذكريات

ماهي طبيعة الموكب سابقا كالألحان والكلمات؟

كان في تلك الأيام أجمل المواكب من حيث الحضور والكلمات وتنوع الألحان وعطاء الروادید، مثل الشيخ حسين الأكرف وعبد الشهيد الثور وجعفر وحسين أبناء سهوان وفاضل البلادي وعبد الأمير البلادي وأبناء الدرازي وغازي العابد وغيرهم، وفي منطقتنا كان الموكب مميز جداً من حيث الروادید والكلمات بفضل الشعراء الذين كان لهم حضور مميز مثل الأستاذ غازي الحداد الله يفرج عنه والاستاذ عقيل ميرزا والأستاذ جعفر المدحوب وسيد محمد حسين وفيصل السراج. وبالنسبة للروادید في مقدمتهم أبو قاسم وأخيه سلمان وحسن السعيد ونبيل حسن وفهد الزاير وسيد حسن القصاب وزكريا عبدالجبار وحسين مرهون وغيرهم.

أما بالنسبة إلى الألحان، فإنها متنوعة وجميلة ورنانة، والشكل العام للموكب سابقاً كان أفضل وذات هيبة وأقوى بكثير من الوقت الحالي.

هل كان هناك موكب للاشبال؟

موكب الأشبال بدأ تقريباً في سنة 84 أو 85 بقيادة الأخ توفيق الشعباني، وكان مستقلا ليس تحت رعاية أحد، تطوعاً منه في هذه الخدمة، وبعد ثلاث أوأربع سنوات شاركه عبدالجبار أحمد أبو زكريا، ثم جعفر حسن مكي ثم عبد الأمير البلادي.

بعد ذلك صار موكب الأشبال تحت إدارة لجنة عزاء المأتم، وفي بداية التسعينات بدأ يتطور بدخول عبدالأمير البلادي ونخبة من الشباب شيأ فشيئا، ثم إنضم إليهم الأخ علي القطان.

ماهي البرامج المعدة لموكب الاشبال؟

كانت لهم برامجهم الخاصة وترتيباتهم وتنظيمهم وخصوصياتهم كأشبال ومبتدئين، يتعلمون من خلاله أبجديات الموكب، وكانت تحضر لهم شخصيات من رجالات المنطقة أمثال الدكتور محمود الشيخ، وحمزة حسن جاسم وأخيه إبراهيم أبو حسن وسيد علي وسيد احمد وسيد ابراهيم وسيد محمد أبناء سيد حسين الموسوي وكذلك الأخ عقيل ميرزا وجعفر المدحوب وغيرهم.

توجيهاتك باختصار للجنة العزاء الحالية والجمعية العمومية وكذلك الروادید؟

أما بخصوص توجيهاتي، فهي للجميع الإدارة ولجنة العزاء وكذلك الجمعية العمومية؛ بأهمية المحافظة على المأتم وموكب العزاء بدعمهم المستمر بأموالهم وأنفسهم بكل ما يستطيعون بالبذل والعطاء في سبيل الله ورسوله والأئمة وفي سبيل الحسين.

وعلى الروادید أن يبذلوا جهودهم وعطائهم بنية خالصة طاهرة وأن يحسنوا ألحان القصائد، والإلتفات إلى اللطم بأن يحاولوا إعادة مستوى العزاء الى مكانه الطبيعي واللطمة السابقة لكي لا تضيع الجهود المبذولة من الشاعر، لأن الألحان لها الدور الكبير لاسترجاع هيبة الموكب والمعزين كما كانت في التسعينات. وأخيراً أشكرالقائمين في لجنة العزاء وعلى رأسهم رئيس اللجنة الأخ سيد عيسى على كل يبذلوه في سبيل الحسين عليه السلام وعلى هذا التنوع من البرامج الهادفة والجميلة.

حب الحسين

● حيدر محمود حسن

عن رسول الله(ص): "أحب الله من أحب حسينا" في كل عام ترى للناس ضجة وحركة في الاسواق لشراء لباس السواد حدادا على الحسين، وترى الناس صغارا وكبارا في المأتم والحسينيات للمشاركة في عزاء سيد الشهداء. كما كان لوالدي دور كبير في تشجيعي لحضور المأتم والمشاركة في الموكب.

في كل عام، معلمي مركز التعليم الديني، لهم نصائح وإرشادات لتوجيهنا وتأديبينا بأخلاق الحسين "ع". وأما لجنة الموكب فتقوم ببرامج للأشبال من المشاركة بالقصائد في الموكب أو التمثيليات الحسينية والتي تقوي ارتباطنا بالمأتم والحسين عليه السلام.

ولكن في هذا العام نفتقد هذه الاجواء بسبب "فايروس كورونا"، نسأل الله أن يرفع عنا هذا الوباء وتعود المآتم لوضعها الطبيعي.

من الذي يجب أن يقود القصيدة والموكب؟

سيد محمد الموسوي

الحديث حول القصيدة الحسينية (أو قصيدة الموكب) حديث ذو شجون وشعب، قديم متجدد بتجدد المواكب الحسينية والمنبر الحسيني. أما قصيدة المنبر الحسيني فلها أطوارها وطرقها الخاصة ولها مبدعوها، وقد تميز بينهم المرحوم الملا عطية الجمري. وأما قصيدة الموكب الحسيني فشعراؤها في البحرين كثر ولله الحمد. دعونا نلقي الضوء قليلا على هذا النوع من القصائد.

في البحرين، تميز الطرح في قصيدة الموكب بالتنوع والتلون من جانب، وبالتطور والتغيير من جانب آخر، بحيث أن القصيدة لم تكتس لوناً واحداً ثابتاً. فمثلا، من ناحية الموضوع، تتضمن بعض القصائد سرداً تاريخياً لما جرى على أهل البيت "ع" من قتل وظلم، في حين تنظر قصائد أخرى لتلك الحقب والأحداث التاريخية من خلال إسقاطات تلك الأحداث على الواقع الاجتماعي اليومي، أو نقد الواقع المجتمعي اليومي. كذلك تختلف قصائد الموكب الحسيني في الجوانب الفنية، والتي نعني بها الطور والوزن الواحد أو الأوزان المتعددة، واللغة المستخدمة والتي نعني بها اللغة العربية الفصحى أو اللهجة الشعبية.

إلا أن هناك اختلافاً وسؤالاً مهما آخر يتمثل في: من الذي يبدأ القصيدة، ومن الذي يحدد هويتها من ناحية الموضوع. الجواب أن ذلك أيضاً غير ثابت من حيث أن بعض الروادید يبدأ بطرح اللحن ثم يعرضها على الشاعر ليقوم بكتابة القصيدة، وهو ما يعرض الشاعر أحياناً إلى صعوبة تتمثل في اختزال الأفكار في أشطر قصيرة بعض الأحيان يختارها الرادود. أما إذا بدأ الشاعر بكتابة القصيدة باختياره للوزن أو الأوزان، فذلك قد يخلق مشكلة أحياناً لدى الرادود في نظم اللحن المناسب لتلك الكلمات. لذلك، أرى أن الخيار متروك لكل من الرادود والشاعر لاختيار الطريقة التي تناسبهما معا. اما بالنسبة للموضوع، فأرى أن الأصح والأجدى أن يختار الرادود موضوع القصيدة لأنه هو من سيقوم بطرحها في الموكب.

السؤال الأكثر إلحاحاً وأهمية، من الذي يجب أن يقود القصيدة والموكب: الرادود، أم القصيدة، أم المعزي. وحين نقول أنه الأكثر أهمية فذلك لأن كلا من هؤلاء ينظر للقصيدة من زاوية مختلفة تتناغم وتوجهاته. أنا أرى أن الموكب لا يمكن له أن ينتظم دون هذه الأركان الثلاث، فإن أخفق أحدها أخفق الاثنان الآخران في النجاح. لذا، نرى لزاماً أن يكون كل من الشاعر والرادود ملمين بالوسط الذي سيقومان بطرح القصيدة فيه واختيار ما هو مناسب.

واقع موكب العزاء في البحرين

مرتضى ميرزا

عند الحديث عن موكب العزاء في البحرين لا يمكن تجاوز التاريخ 1891 للميلاد والذي شكل انطلاقة أول موكب للعزاء خارج المأتم في هذا البلد الكريم الذي عرف الولاء لأهل بيت النبوة منذ فجر الاسلام، اذا هي فترة ما يقارب المئة والثلاثين عاما، تطور خلالها الموكب واتخذ أشكالا عدة وطرق مختلفة منها ما هو مستورد ومنها ما هو إبداع محلي أنتجته حرارة المحبة لأهل البيت التي يضطرم أوراها في قلوب أهل البحرين. وعند التأمل في دواعي نشوء ظاهرة الموكب عموما وفي البحرين خصوصا نجد إنها عدة أسباب نقتصر منها على ثلاثة تجنبا للاطالة.

الأول هو الخروج من محدودية المكان المتمثل بالحسينية والذي يسع لعدد محدود من المعزين بسبب الامكانيات المتواضعة آنذاك؛ إلى رحاب الفضاء العام الذي يمكن للجميع المشاركة فيه. الثاني هو مؤشر قوة على وجود أتباع أهل البيت في المجتمع أو في الجانب الرسمي؛ فعندما يجد شيعة أهل البيت أنفسهم يشكلون ثقلا عدديا في مجتمع معين، فهذا يعطيهم دافعا للخروج من حالة التكتم في الدور والمساجد إلى الشوارع والطرقات ليعلنوا أحزانهم على ما جرى على آل بيت النبوة.

الثالث هو مؤشر تعايش وتقبل الآخر بين أطياف المجتمع، فعند ملاحظة الظهور الأول لهذا النوع من العزاء في بغداد إبان الدولة البويهية في القرن الرابع الهجريـ أو في القاهرة أيام الدولة الفاطمية نجد إن ذينك العهدين كانا عهدين يتميزان بالتعايش السلمي بين مختلف طوائف المسلمين الذين كانوا يندفعون لمشاركة إخوانهم الشيعة في هذه المواكب دون تحرج من دخول الأماكن الخاصة، وعلى العكس من ذلك نجد أن عهود الحكومات التي قامت بمحاربة هذه المواكب هي عهود احتراب وتمزق طائفي مثل عهد السلاجقة أو عهد البعث البائد في العراق.

ومن خلال هذه الأسباب المذكورة أعلاه ننطلق لمعرفة واقع الموكب في البحرين اليوم وهل يحقق الرسالة السامية التي أنشأ من اجلها ام لا؟

الواقع وبتجرد وبعيدا عن المبالغة والمجاملة فإن الموكب في البحرين يحقق أهدافه المنشودة وبدرجة امتياز؛ فهو يشكل الثقل الجماهيري الاكبر في إحياء عاشوراء وهو العلامة البارزة للموسم ومن كان يستهين بالموكب ويقلل شأنه سيعرف قيمته الحقيقية هذا العام إن تم إيقافه هذا العام نظرا للظروف الصحية لا سمح الله؛ وهو أيضا المكمل الأول للمجلس الحسيني ومجالس التعزية إذ أنه يقدم الكلمة الحسينية والحماس الحسيني الذي يكمل الرثاء والبكاء، كما لا يخلو أيضا من بعض النواقص والسلبيات التي لا تخلوا منها أي تجربة بشرية على وجه هذه البسيطة مثل الإختلاط بين الجنسين في طريق العزاء او بعض هفوات الروادید في الألحان أو سقطات بعض الشعراء في بعض الكلمات وإن كانت بعض هذه السلبيات من الخطورة قد تؤدي لنقض الغرض الذي يهدف إليه الموكب لكنها تظل محدودة بلحاظ العدد نسبيا إلى عدد المشاركين في هذه الشعيرة العظيمة؛ لكن ينبغي على المتصدين المسارعة لوضع الحلول العاجلة والناجعة لهذه السلبيات تجنبا لاتساعها أو تطورها لما لا يحمد عقباه. النقطة الاخيرة التي اود الحديث عنها هي مسألة تسليم الاجيال القادمة لهذه الامانة هي مسألة مهمة ومحورية لاستمرار هذه الشعيرة وصيانتها من الانحراف؛ يجب دعم مواكب الاشبال بكل اشكال الدعم المادي والمعنوي والمشاركة فيها وتقويتها وحث الأبناء و تحفيزهم للمشاركة كروادید أو معزين، وتقوية معنوياتهم ورفدهم بالملاحظات التي تقوم سلوكهم الناشئ في هذه الشعيرة المباركة دون جرح أو تحييط او تثبيط. كما إن تسليم الأجيال الناشئة الامانة لا يعني وضعها عن الكبار أو تقاعسهم بل يعني دورا اكبر لهم من خلال تقدم هذه المواكب وإضفاء الهيبة على مسيرتها؛ وعلى الجانب الاخر أيضا لا يعني أنهم يجب أن يستنسخوا تماما ما كان يفعله الآباء بل يجب أن يفتح لهم المجال للإبداع والتطوير بما لا يخل بقدسية الموكب و هيبته.